رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار للشيخ مصطفى العدوي

مشكل الآثار)621(" الأخذ من الشعر والأظفار في العشر " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 51 6 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد فاهلا ومرحبا بكم جميعا على مائدة الامام الطحاوي في شرح كتابه مشكل اثار في ضيافة شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى - 00:00:00

وطال الله لنا عمره وبقاءه شيخنا الامام الطحاوي اورد بابا يتناسب مع الزمان في حكم اخذ المضحي من شعره ومن اظفاره اذا دخلت العشر فاورد حديثا اخرجه الامام مسلم في صحيحه من طريق سعيد ابن المسيب عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت - 00:00:20

تي العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره ولا من اظفاره شيئا. وفي رواية ولا من بشره شيئا فهذا الحديث يفيد يفيد انه لا يجوز للمضحي ان يأخذ من شعره ولا من اظفاره. ولكن ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يفيد خلاف ذلك وانه - 00:00:42

يجوز للمضحي ان يأخذ من شعره ومن اظفاره ففي الصحيحين من حديث عائشة انها قالت فتلت قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين. ثم قلدها بيديه ثم ارسل بها مع ابي. فلم يحرم على النبي صلى الله عليه - 00:01:01

عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدي. فكيف يمكننا ان نجمع بين هذه الاحاديث؟ يجيبنا عن هذا شيخنا وعالمنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن عدوي. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:17

ورد في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر يعني العشر الاول من ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي - 00:01:35

فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا وبهذا استدل بعض الحنابلة على تحريم الاخذ من الشعر والاظفار لمن يريد ان يضحي بينما خالف في ذلك جماهير العلماء او على الادق - 00:01:57

خالف فريق من الحنابلة جماهير العلماء القائلين بان ذلك لا بأس به او الذي الذين قال بعضهم لا بأس بذلك وقال اخرون يكره فقط ولا يحرم فتحرير القول على الاجمال ان الشافعية والاحناف يقولون لا مانع من ذلك - 00:02:26

والمالكية يقولون بالكراهة مع فريق من الحنابلة وفريق من الحنابلة التي يقولون بالتحريم هذا التنازع لابد ان يرد الى الى السنة فقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا - 00:02:57

هذا الحديث ما سبب العدول عنه؟ لماذا عدل عنه الجمهور او عدلوا عن الاحتجاج بها على التحريم عدل من عدل منهم للاتي ذكر. اولا الخلاف في ثبوت الحديث وصحته فانت قد تقول ان الحديس في مسلم. نعم. لكن الائمة الكبار قبل مسلم - 00:03:20

مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة كلهم قبل مسلم فيعله اهل العلل بعلل منها انه روي مرسلا عن سعيد بن المسيب المرسلة ومنها انه روي موقوفا منها انه رؤيا مشكوكا في رفعه ووقفه - 00:03:47

اولا للنزاع في ثبوت الخبر ولن ننتهي نهاية تامة في تحرير القول انظرنا الاخ احمد حفظه الله احمد سالم لاستخراج مزيد من اقوال علماء العلل في هذا الخبر اقول لهم وهو في مسلم - 00:04:11

لكن نوزع في ثبوته من علمائنا الاولين للذي قد ذكر. اختلاف في الرفع والوقف هو اختلاف في الوصل والارسال واختلاف في الشك

هل نزرت قولا ده احد علماء الادب يا اخ احمد في هذا الباب. نعم يا شيخ انا نزرته. ماذا ماذا قال علماء العلل في هذا الباب؟ بالنسبة للمضاعفين قال الامام - 00:04:36

ترى قطني في العلل والصحيح وقفة قالت دارقطني في كتابه العلل واقفة على ام سلمة. نعم طيب الامام ابن عبدالبر في الاستسقار نقل واكثر العلماء يضاعفون هزا الحديس. ابن عبدالبر في الاستذكار - 00:05:03

وهو احد كتب المالكية المعتمدة على ما زعم اخوكم احمد. نعم. ينقل عن اكثر العلماء تضعيفه واعلامه بالوقف. بس بينما ابن عبدالبر ولم اجد هزا الكلام للامام احمد في كتبه نقل عن الامام احمد انه صحح الحديس - 00:05:20

ابن عبد البر نقل عن احمد انه صح عنه. نعم. وصححه وصححه ايضا البيهقي. ومسلم. هو مسلم في اخراجه له. هذه الاشكالية موجودة. الاشكالية الثانية ان الاضحية من اصلها مستحبة - 00:05:42

فكيف تحرم على شخص شيئا واصل الامر الذي هو بصدده مستحب المشكلة السالسة التي استدل بها الشافعية على وجه الخصوص حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت افتل قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

ثم يرسل بها الى مكة يأتاني وهو في المدينة يرسل بها الى مكة ولا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم فمع كونه كان يضحي الا انه لا يشتري بشيء مما يجتنبوه المحرم - 00:06:23

لكن هذا الحديث هو ثابت اصح من الاول من ناحية السند. نعم. لكن تعتريه امور كاحقاق الامر الاول ان كان يرسل هديه لم يذكر في الاضحية لم يذكر فيه الاضحية. ثانيا انه مفهوم. يعني المراد منه مفهوم ليس بمنطوق - 00:06:47

والمنطوق يقدم على المفهوم. يعني لو فيه نص في نص عن رسول الله انا استنبط منه حكما لكن في نص اخر لاوقف عفوا في حديس عن رسول الله ان استنبط منه حكما. لكن في احاديث اخر في النفس الحكم صريح - 00:07:12

يعني نستنبط من هذا كان لا يجتنب شيئا مما يجتنبوه المحرم استنبطت انه ممكن يقص آآ شعره ويقص اظفاره. مفهوم مفهوم منه كده لا يجتنب شيئا ما يجتنبه المحب لكن - 00:07:33

ازا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفره شيء نص فالنص عندهم مقدم على ماذا؟ على المفهوم. النص مقدم على المفهوم فدي كقاعدة تسير ويا ليت واحد من اخوانا النشطاء من الاخوة - 00:07:47

يجمع لنا بحسا في تقديم المنصوص عليه على المفهوم منه في تقديم المنصوص على المفهوم منه كاد الذي تعتري او هذا الذي يعتري استدلال الشافعي فعموما لو سلمنا بحديث ام سلمة وانه مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام. فنقل العلماء التحريم الذي استفيد من - 00:08:11

النهي لا يأخذ من شعره الى الكراهة بسبب وجود حديث عائشة كنت افتي لقلائل هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم الكلام واضح؟ يعني لو سلمنا بصحة حديث ام سلمة - 00:08:41

فالنهي فيه ليس منصبا على التحريم ليس للتحريم لان الاضحية في اصلها مستحبة فكيف تؤثمون من يريد ان يصنع المستحبا لكن هذا له اجابة ايضا في نهاية الاصول له طرق الاجابة عليه. الثاني - 00:08:58

ان حديس عائشة عد صارفا فالتحرير النهائي في مسألة الاخذ من الشعر والاظفار اذا دخل هلال ذي الحجة لمن يريد ان يضحي ان هذا عند الجمهور الجمهور منقسمون قسمين. قسم يقول لا بأس - 00:09:16

كالشافعية والاحناف وقسم يقول بالكراهة كالمالكية وفريق من الحنابلة. فريق اخر من الحنابلة الفريق الثاني من الحنابلة. وهم قلة هم الذين يقولون بالتحريم المذهب اه اقول قلة من بالنسبة للمجموع العام. هم. يعني ازا كنا قلنا ثلاث - 00:09:39

مالكية وشافعي واحناف لم يقولوا بالتحريم وفريق من الحنابلة لم يقل بالتحريم اذا قلة القلة من نبيلة فريق منهم يقول بالتعليم. نعم. فريق منهم ليس كل الحنابلة وهذا ايضا في العزو يرجى الانتباه له. في مسائل يعزل قول الحنابلة برمته ويكون بينهم انشقاق كالكلب في تارك الصلاة مسلا - 00:10:04

ينقل عن الحنابلة انهم يكفرون تارك الصلاة. واذا قرأت لبعض الحنابلة كابن قدامة مثلا وهو يذكر الاستدلالات على عدم كفر تارك

الصلاة فيقول ما زال المسلمون يرثون تارك الصلاة ويورثونه - 00:10:32
ويدفنونه في مقابرهم ويصلون عليه الكلام واضح يا اخوان بارك الله فيكم نعم احد له سؤال يا اخواني ننتقل الى احد له سؤال طيب الضيوف لا واصل الحديس الاخر. آآ ننتقل الى باب اخر - 00:10:50
في حكم صيام العشر الاول من ذي الحجة حكم صيام العشر الاول من ذي الحجة. نعم. اتفضل فاورد الامام الطحاوي حديسا اخرجه الامام احمد وغيره من طريق هنيدة بن خالد عن حفصة قالت اربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه - 00:11:18
وسلم صيام عاشوراء والعشرة وثلاثة ايام من كل شهر والركعتين قبل الغداء فهزا الحديس يفيد انه يستحب صيام العشر الاول من ذي الحجة. صيام العشر الاول من ذي الحجة. نعم. نعم. ولكن ورد عن النبي - 00:11:35
صلى الله عليه وسلم ما يفيد خلاف ذلك. نعم. وانه ما صام العشر قط فعن عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه اذكر. في صحيح مسلم. نعم - 00:11:54
ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط فكيف يمكننا ان نجمع بين هذه الاحاديس وما حكم صيام العشر يعني في الباب حديثا الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد - 00:12:09
باب صيام العشر الاول من ذي الحجة حديس عائشة في صحيح مسلم قالت ما صام النبي صلى الله عليه وسلم العشر في بيتي قط تنفي نفيا جازما ان النبي صلى مع ان النبي ما ان النبي صام تنفي - 00:12:25
جازما ان النبي صام العشر في بيتها. ان النبي صامتا فان النبي صام افهم يا سامح. تجنب وسهل يعني. الثاني ان يختلط عليه ابا مصطفى ابو حازم ابو حازم الشيء الثاني - 00:12:50
ان ام سلمة تقول ما ترك النبي صوم العشر في بيته قط عائشة في ما صام وام سلمة تقول ما تركها طبعا الحمد لله الذي من علينا بعلم الحديث لا بد من الوقوف معه - 00:13:10
صحة الاحاديس اولا. اول شيء يفعل هل الاحاديث وهذه ثبتت عن رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام ام لم تثبت اول خطوة اول شيء يفعل التحقق من ثبوت الاحاديث لأن الناس كثيرون يقولون قال رسول الله وقال رسول الله وعند التحرير تجد الكلام هذا لا يثبت - 00:13:34
فيتعب نفسه في الجمع بين الاحاديث حديث ام سلمة اختلف في سنده قد ورد من طريق راو يقال له هنيدة ابن خالد. هنيدة رجل ليس امرأة. هم. في الحديث هنيدا مر عن ام سلمة - 00:13:59
مر عن امه عن ام سلمة مر عن بعض ازواج النبي الى اخر الاختلافات على هنيدة لكن هنيدة نفسه هل وثق ام لم يوسق؟ هو ليس لصحابي. ولم نقف له على كبير موثقه - 00:14:21
فلهذا تحفظ بعض العلماء على حديث هنيدة بن خالد ام سلمة في النفي حديث في الاثبات اسبات الصيام. حديث عائشة في صحيح مسلم نعم في صحيح مسلم لكن ينزر هل اعله بعض علماء العلل يا احمد بن سالم ام لم يعينوه - 00:14:39
وكان يجب نعم ان تراجع اقوال علماء العلل في هذا الخبر. الدركوتني ذكره في العلل ورجح فيه الارسال الدار قطني ذكره في العلل ورجح فيه الارسال هل تتبعت غير الدارقطني - 00:15:05
آآ وجدت الترمذي صححه الترمذي يعني على اثر ذلك لو قال قائل انا يا جماعة ارى ان الاحتجاج بهذا وذاك لا يسلم لقائله لان كلا من الحديسين فيه كلام وساترك هذا كله وابحث عن نصوص اخر - 00:15:23
كحديس الرسول عليه الصلاة والسلام. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله احب الى الله منه في هذه العشر قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد الحديث فقالوا ان الصيام من العمل الصالح. فان شئت صمت وان شئت فافطر. فدي وجهة من قال بتضعيف الخبر - 00:15:50
تضعيه في ماذا؟ الخبرين وجهة من قال بتصحيح الخبرين انه سيقول ان النبي صام عند ام سلمة ولم يصم عند عائشة. عائشة. فيكون صام احيانا وافطر احيانا او صام اياما وافطر اياما وانتهى الامر - 00:16:17

واضح الكلام؟ لكن حديس ان النبي كان يواظب على صيام التسع. لا تطمئن النفس الى تصحيحه. لكن ان صمت فهو عمل صالح هل هناك اقوال لعلماء يا احمد ان تتبعتها - 00:16:41

او ماذا قال الطحاوي في كلامه؟ نعم يا شيخ. نعم وتجاوزا نسميها العشر لان بالاتفاق النحر ليس بداخل الفئة. يوم النحر يحرم صيامه. نعم. قال ابن حجر يصومها وفي حين ويتركها في حين كي لا تفرض على امته - 00:16:58

هزه من ضمن الاقوال ده كلام الطحاوي ولا ده ابن حجر الطحاوي كلامه جيش. نعم اه الطحاوي قال لانه كان ازا صام ضعف عن عن ان يعمل فيهما. انا بسأل يعني هل هيصومها الاول؟ لا هو بيجمع. هو بيجمع لما ما - 00:17:21

ما تكلم هو يجمع بين الحديسين يجمع بين صام وعدم فكان يقول يعني انه آآ عدم الصيام خشية ان يفرض على امته. فلذلك كان يصوم احيانا ويترك احيانا. يعني هو - 00:17:47

لما بمصلحة الخبرية. سلم بصحة الخبرين. سلم بصحة الخبرين. نعم نعم. انما هو يتكلم في وجوه الجمع يعني. بالزبط. وهذه اشكالية الطحاوي وغيره من العلماء احيانا يبنون على ان الحديثين يصحان ويقول كلام غير دقيق في هذا الباب - 00:17:57

واحيانا بعضهم ينبه كالشوكاني على سبيل المسال في كتابه نيل الاوتار اذا ناقش الجمع بين حديس صحيح وحديس ضعيف بيناقش مسألة فقهية يقول والخبر ضعيف وبعد ذلك مع كونه قالوا الخبر ضعيف - 00:18:17

يجمع بينه وبين الصحيح. طب لماذا انت تجمع اسقطه من الاصل فيقول بعض اهل العلم هذا مصير منه ان ثبت الخبر من طريق اخر فيكون فقهي للمسألة كالاتي ولا الناس قلت فخلاص انا في غناء عنهم - 00:18:34

اذا نخلص بماذا ان الصيام من الاعمال الصالحة ان شئت صمت العشر وان شئت التسع وان شئت تركت كعمل صالح كعمل من الاعمال الصالحة. اسباته ان النبي صامها او لم يصمها كل خبر فيه. هم. بعض المقال وخلصنا بهذا. هو اضاف حديس اخر يا شيخنا حديس - 00:18:52

البخاري قال ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيها من هذه العشر اه قال كيف يترك النبي صلى الله عليه وسلم الصيام وهو مستحب في هذه الايام يجمع بينه وبين الحديث. اما الاجابة على هذا سهل يا اخي. نعم. يعني كيف ان الرسول - 00:19:15

يترك صيامه من الاعمال. هم. تعرف احيانا يزكر الشيء وفي ظل العموم لكن يراد به الخصوص احيانا. نعم فعلى سبيل المثال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام - 00:19:30

الجهاد من العمل الصالح واللي ليس من العمل الصالح. بلا شك من العمل الصالح. لكن هل هو المعني؟ لانهم سألوه ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا ان يخرج احدكم بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء - 00:19:50

فعلم ان مراد النبي بالعمل الصالح صور من العمل الصالح. الصالح ليس عموم الاعمال الصالحة. ولذلك فان اكثر العلماء ينزلون هذا على على الذكر على الذكر ويقولون لان الذكر والذبح - 00:20:05

لان الله قال ويذكروا اسم الله في ايام معلومات وهي ايام التشريق ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فنزلها على الزكر وعلى وعلى الذبح وقال ايضا كان ابو هريرة وابن عمر وليحرر السند - 00:20:25

يخرجان الى الاسواق في العشر يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما فمن العلماء من يحمل العمل الصالح على الذكر على وجه الخصوص يقول اعظم ما يفعل ولا ينفي غيره ووردت رواية عند ابن حبان لكن لا نستجيز ان نستدل بالذي - 00:20:50

يعني انها تدين بانه لا يسبت زيادة فاكسروا فيها من التسبيح والتحميد والتكبير التهليل هي زيادة مفسرة لكن عند ابن حبان وفي سندها بعض المقال فقد تطلق كلمة العمل الصالح ويراد بها بعضه. ليه مازا قلنا هذا الكلام؟ لان الحديس فيه سؤال ولا الجهاد - 00:21:14

قال ولا الجهاد ازا لازم نعمل عمل الصلاة على شيء شيء يعني يراد بالدرجة الاولى وان لم يقل نخصصه بالذكر لكن هو معني بالدرجة الاولى والله اعلم يعني ايه؟ ازا صام صائم - 00:21:41

عامل آآ فالصيام عمل صالح. صالح ولكن قد يأتي بضمه تأتي ضميمة اخرى كما احيانا يقال لابن مسعود ما لنا لا نراك يا ابا عبدالرحمن

تصوم كثيرا النفل انت مقتصد في هذا الباب - 00:21:59
قال ان لي اورادا وانه يشغلني عن هزه الاوراد عبدالله بن مسعود كان ضعيفا في بنيته. وكان الصوم يشغله عن الجمع بين الصيام وبين اعمال بر كثيرة. اعمال بر كثيرة احيانا. يعني احيانا مثلا واحد يدعو الى الله او يعمل عملا شاقا - 00:22:19
اللي يعول اهل بيته او يكفل اهل بيته والصيام يعجزه عن هذه الاعمال. فهي امامنا حديس رسول الله ان لنفسك عليك حقا. حقا ولاهلك عليك حقا ولربك عليك حقا. والله يشفيك عليك حق - 00:22:42
الطحاوي اعجاب بهزا الايه؟ ايه؟ ان يصوم ولا يزكر ولا ينام طول النهار ما فيش زكر ولا قرآن كل شيء بحاسبه. الطحاوي اجاب بنفس الجواب يا شيخنا وزكر فعل ابن مسعود - 00:22:56
نعم. الحمد لله. الحمد لله. جزاك الله خيرا يا شيخ. شكر الله لك يا شيخ احمد. ايهما افضل المداومة على الصيام ولا تكوى مرة ايهما افضل مداومة على الصيام او تركه مرة - 00:23:09
وفعله مرة والله يا شيخ محمد يمكننا ان نقول ان هذه تختلف باختلاف الاشخاص فثم اشخاص اقوياء يستطيعوا ان يقوموا بما اوجبه الله عليهم ويصوموا وثم اشخاص ضعفاء عندهم مفاضلات هي الصوم. هي عمل - 00:23:23
اكتساب الرزق للاولاد مثلا او اه نفعة من المسلمين سيتخلف عن عنهم اذا قاموا بالصيام فمسألة مفاضلات وهنا تأتي الحكمة التي قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء فتنزل الامور منازلها. ايهما افضل الان؟ من غير اتعبد لرسم معين يعني مش متعبد لازم اصوم. طيب لازم اصوم الفرض لازم - 00:23:42
نصوم لكن النفي لزمن ان اصوم او ممكن افطر لعلة اخرى. آآ الجهاد في سبيل الله الصيام طيب والرسول يقول انكم مصبحوا العدو غدا والفطر اقوى لكم فافطروا فبلغه ان قوما خالفوه وصاموا. قال اولئك العصاة اولئك العصاة - 00:24:10
فكل شيء له منزلته انت تجالد الاعداء تقول لها لا نموت وانا صائم. لا. كن يدك قوية والسيف ضارب يمينا ويسارا على اعداء الله تفيد المسلمين لكن تهزم اطوال تولي الادبار لضعفك؟ لا - 00:24:33
والله اعلم. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم. اه. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناتكم وان يبارك في عمره وان يحسن وان لا يحرمنا من علمه ابدا ما بقينا والسلام عليكم ورحمة - 00:24:52
رحمة الله وبركاته الله يجزيك الخير. جزاك الله خيرا ان شاء الله. غدا صيام يوم الخميس ان شاء الله. فنجتهد فيه نسأل الله فينا ما بنقدرش نحرم ايضا ذو القاعدة من نشر الحرم. شكر الله لكم جميعا وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:12